

الدر المنثور

صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون
وخير من مثله معه وأزواج مطهرة .

قلت يا رسول الله : ولنا فيها أزواج ؟ قال : الصالحات للصالحين تلذونهم بمثل لذاتكم في
الدنيا ويتلذذ بكم غير أن لا توالد .

قال لقيط : فقلت أقصى ما نحن بالغون ومنتھون إليه ؟ قلت يا رسول الله : علام أبايعك ؟
فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده وقال : على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال الشرك وأن
لا تشرك بالله شيئاً غيره .

قلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب .

فقبض النبي صلى الله عليه وآله يده وبسط أصابعه وطقن أني مشروط شيئاً لا يعطينه .

قلت : نحل منها حيث شئنا ولا يجني على أمرئ إلا نفسه .

فبسط يده وقال : ذلك لك تحلة حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك : قال : فانصرفنا وقال لنا
: إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الدنيا والآخرة .

فقال له كعب : من هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتقف أهل ذلك .

فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله : هل لأحد فيما مضى من خير في جاهليتهم ؟ قال :
قال رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتقف لفي النار .

قال : فلكأنه وقع من بين جلدي ووجهي مما قال لأبي على رؤوس الناس فهمت أن أقول أبوك
يا رسول الله .

ثم قلت يا رسول الله : وأهلك ؟ قال : وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي
مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار .

قلت يا رسول الله : ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وقد كانوا
يحسبون أنهم مصلحون ؟ قال : ذلك بما قال : بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى
نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين " .

وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه عن أبي رزين قال : " قلت يا رسول الله : أكلنا
يرى ربه يوم القيامة مخليا به ؟ قال : نعم .

قلت : وما آية ذلك قال : أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به ؟ قلت : بلى .
قال : فإني أعظم " .

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن قال : أول من ينظر إلى الله تبارك وتعالى الأعمى .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن موسى بن صالح بن الصباح B قال : إذا كان يوم
القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل من الصنف الأول
فيقول : عبي لماذا عملت ؟ فيقول : يا رب خلقت